

"صفقة القرن" اغتيال "ما تبقى"

ليس في صفقة ترامب - نتنياهو ما هو جديد. كل ما فيها معروف ومموج. هي ليست سوى ترسيم منظم ومفصل للأمر الواقع منذ أن استلم نتنياهو الحكم أول مرة في سنة ١٩٩٦ وتجميده مسار أوسلو، ثم "بروتوكول إعادة الانتشار في الخليل" في سنة ١٩٩٧، والذي فرض حصاراً على المدينة من داخلها، وصولاً إلى فشل قمة كامب ديفيد بين كلينتون وباراك وعرفات في سنة ٢٠٠٠، مروراً بفصل شارون لغزة عن الضفة في سنة ٢٠٠٥، ومسار تصفية جغرافيا اللجوء في دول الجوار وفي العراق. جلّ ما جاءت به صفقة القرن من جديد، هو التظهير "الفاجر" لتحالف الصهيونية الإنجيلية واليمين الديني الصهيوني، وتبني صفقة القرن لأفكار هذا اليمين المتدين بشأن مستقبل الفلسطينيين، والذي لا يمكن وضع وصف له سوى "التلاشي". إنها باختصار: صفقة لاغتيال ما تبقى من فلسطين.

ملف العدد ١٢٢ يقدم في هذا السياق، تشريحاً وتحليلاً للصفقة في ست مقالات، يساهم فيها كل من: هنيدي غانم؛ ناصر القدوة، وزير الخارجية الفلسطيني وممثل فلسطين في الأمم المتحدة السابق؛ أحمد سعادات، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الأسير في سجون الاحتلال؛ جورج جقمان؛ أنيس محسن؛ ليث أبو صبيح. ■

